CD/PV.442
23 February 1988
ARABIC

مؤتمر نـزع السـلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثانية والأربعين بعد الأربعمائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيـف ،
يوم الثلاثاء ، ٢٣ شباط/ فبراير ١٩٨٨، الساعة ١٠/٠٠ صباحا

الرئيس : السيد هارالد روزه (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

GE.88-60471

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : الآن تفتتح الجلسة العامة ٤٤٢ لموءتمر نزع السلاح •

يواصل موءتمر نزع السلاح هذا الأسبوع ، طبقا لبرنامج عمله ، النظر في البند ١ من جدول أعماله : " حظر التجارب النووية " ، والبند ٢ :" وقف سباق التسلح النووي ، ونزع السلاح النووي " • بيد أنه يجوز لأي عضو ، طبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، أن يطرح أية مسألة ذات صلة بأعمال الموءتمر ، اذا ما رغب في ذلك •

لدىّ على قائمة المتحدثين اليوم ممثلا منغوليا والصين • الكلمة الآن لممثل منغوليا ، السفير بايارت •

السيد بايارت (منغوليا) (الكلمة بالروسية ومترجمة من الانكليزية) : الرفيق الرئيس ، بما أن هذه هي أول مرة أتحدث فيها أمام الموءتمر منذ توليكم منصب رئيس موءتمر نزع السلاح لشهر شباط/ فبراير ، اسمحوا لي أن أقدم اليكم تهنئتي القلبية وأوءكد لكم مساندة وفدي وتعاونه • ونحن اذ نرحب بكم كرئيس للموءتمر ، نرحب بكم أيضا بوصفكم ممثلا للجمهورية الديمقراطية الالمانية التي اكتسبت ، بفضل أنشطة سياستها الخارجية النشطة الهادفة ، ما تستحقه من ثقة واحترام من العالم • ويسرني أن أشير الى أن بلدي يرتبط ببلدكم بروابط قوية أساسها الصداقة المخلصة والتعاون التام • ووفدي مقتنع بأنكم ستواصلون ، بما لديكم من خبرة وافرة ومعرفة وكفاءة في مسائل نزع السلاح ، تصريف أعمالنا على نحو فعال جدا •

وأغتنم هذه الفرصة للتعبير عن شكرنا للسيد بيير موريل ، سفير فرنسا الموقر ، على قيادته القديرة الفعالة لأعمال الموءتمر في آب/ أغسطس من العام الماضي وخلال فترة ما بين الدورتين •

وأضم صوتي الى أصوات زملائي للترحيب برووءساء الوفود الجدد من نيجيريا ومصر وبريطانيا العظمى وكندا وبولندا وجمهورية ايران الاسلامية • ويسر وفدي ان يحافظ معهم على نفس علاقات التعاون التي كانت تربطه برووءساء وفودهم السابقين •

لقد حقق اجتماع القمة السوفياتي - الأمريكي ، المعقود في ١٠ كانون الأول/ ديسمبر في العام الماضي في واشنطن توقعات وآمال شعوب العالم ، وأسفر عن نتائج تتفق والمصالح الأمنية لا لأوروبا وآسيا فحسب وانما أيضا للعالم بأسره • فقد كان من أهم نتائج الاجتماع توقيع المعاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية بشأن ازالة قذائفهما المتوسطة المدى والأقصر مدى ، مما بين للجميع أن من الممكن التحول عن سباق التسلح الى نزع السلاح ، السلاح النووي •

وبالنسبة لنا ، تكمن الأهمية الخاصة والطابع الفريد للمعاهدة في أنها ، على عكس الاتفاقات المبرمة في الماضي ، تنص على التدمير المادي لفئتين من الأسلحة النووية ، لا لأنهما أصبحتا عتيقتين ويتعين الاستعاضة عنهما ، ولكن لأن استمرار وجودهما أصبح يشكل خطرا كبيرا على البشرية • ويتفق ذلك تمام الاتفاق مع مواقف وتطلعات أغلبية دول العالم ، بما فيها منغوليا ، التي تنظر الى نزع السلاح النووي على أنه مهمة ذات أولوية عليا اليوم وترى انه لا يمكن تحقيق هذا الهدف الا باتباع نهج متدرج يفضي الى التدمير الكامل للأسلحة النووية •

وفي رأينا ، تكمن الأهمية الكبيرة للمعاهدة بالنسبة للعالم بأسره أيضا في ان ازالة الأسلحة النووية تقلل مدى اعتماد الأمن الدولي على ما يسمى بالردع النووي ، كما تقلل امكانية

اللجوء الى استخدام الأسلحة النووية ، وتؤدي الى منع نشوب الحرب النووية • واذا ما دخلت المعاهدة حيز التنفيذ ، فستزال القذائف المتوسطة المدى والأقصر مدى من أراضي تسع دول ولن توزع بعد ذلك في آسيا • والاتحاد السوفياتي ، بموافقته على ازالة قذائفه المتوسطة المدى من أراضيه الواقعة في قارة آسيا ، قد ساعد دول منطقة آسيا والمحيط الهادىء وقضى على أسباب قلقها •ومنغوليا على اقتناع بأن استعداد الاتحاد السوفياتي لتدمير فئتين من القذائف النووية في آسيا سيساعد على تقليل الوجود النووي للولايات المتحدة في تلك المنطقة • ومن هنا تتضح لنا الأهمية العالمية الحقيقية للمعاهدة •

والآن ، يتوقف كل شيء على سرعة التصديق على المعاهدة وعلى جعل عملية نزع السلاح النووي أمرا غير قابل للالغاء • ولن تتضح الأهمية الحقيقية لكل ما اتفق عليه في واشنطن بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الا من خلال التدابير العملية • وفي هذا الصدد ، تعلق منغوليا أهمية بالغة على سرعة التوصل الى ابرام معاهدة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لتعزيز مبدأ تخفيض الأسلحة الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠ في المائة • وكان من دواعي سرورنا ان الجانبين قد حققا ، نتيجة للمفاوضات التي تمت في واشنطن ، تقدما كبيرا بشأن هذه التخفيضات ، في اطار الامتثال لمعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، الموقعة في عام ١٩٧٢ • ولا يسعنا الا أن نشعر بالاغتباط ازاء الرغبة التي أبداها ، في ٢١ شباط/ فبراير من هذا العام ، كل من السيد أ • أ• شيفارنادزه ، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، والسيد ج• شولتز ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، في مواصلة توسيع نطاق المعاهدة بحيث يمكن توقيعها في الاجتماع القادم المقرر عقده بين رئيسي الدولتين في موسكو خلال النصف الأول من العام الجاري •

وعندما تكون القضايا المتعلقة بالتخفيضات الكبيرة في ترسانات الأسلحة النووية للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة موضع دراسة من الناحية العملية فان مؤتمر نزع السلاح ، الممثلة فيه الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية ، لا يستطيع بعد ذلك ان يقف موقف المتفرج من المشاكل المرتبطة بنزع السلاح النووي • وما من حاجة الى الدخول في التفاصيل لاثبات ان المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لا تستطيع ، بسبب طبيعتها الثنائية ، أن تقدم حلولا كاملة وشاملة للمشاكل المرتبطة بنزع السلاح النووي •

وكما أوضحت الفقرة ٤٨ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة للأمم المتحدة ، تتحمل أيضا جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ، بالاضافة الى الدول الحائزة لأهم ترسانات نووية ، مسؤولية خاصة في صدد مهمة تحقيق أهداف نزع السلاح النووي • بيد أنه من المؤسف ان بعض الدول النووية قد أنذرت فعلا بأنها ، حتى في حالة تخفيض الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لأسلحتهما الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠ في المائة ، لا تنوي الاشتراك في مفاوضات بشأن نزع السلاح النووي ، وأنها تستعد للابقاء على " امكاناتها الرادعة " النووية فيما يتعلق " بالمستقبل المنظور" •

وتؤيد منغوليا الرأي القائل بأنه لا ينبغي ان يستتبع الاتفاق الخاص بالقوات النووية المتوسطة المدى تكديس الأسلحة في مجالات أخرى ، وأنه لا ينبغي ان يستبدل بالتخفيض الكمي للأسلحة النووية تحسين نوعي فيها واستنباط أنواع وأنظمة جديدة منها • لذلك ، وبعد أن اتخذت الخطوة الرئيسية الأولى في سبيل نزع السلاح النووي ، يصبح حظر تجارب الأسلحة النووية أشد

الحاحا من ذي قبل • ونحن نرى أنه ينبغي ، بالتوازي مع المفاوضات الثنائية بين الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة الجارية الآن في جنيف بشأن هذه المسألة ، والتي توءيد منغوليا هدفها وترحب به ، اجراء مفاوضات على أساس متعدد الأطراف هنا في موءتمر نزع السلاح •

فينبغي الا يتخذ اجراء المحادثات الثنائية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة كمبرر لعدم اتخاذ موءتمر نزع السلاح لاي اجراء يتعلق بالبند ١ من جدول أعماله • ولا يرى وفدي أن الموءتمر قد استنفد جميع الامكانيات المتاحة للخروج من الطريق المسدود الذي وصلنا اليه فيما يتعلق بقضية حظر التجارب النووية ، فمن الضروري مواصلة البحث عن حل مقبول من الجميع بشأن انشاء هيئة فرعية تتولى دراسة هذه المسألة بجدية • ولدى الموءتمر عدد كبير من الاقتراحات والمشاريع في هذا الصدد ، كما ان توصيات الجمعية العامة للأمم المتحدة توفر أساسا لانشاء هيئة من هذا القبيل•

ويرحب وفد منغوليا باعادة تشكيل اللجنة المخصصة للبند ٤ من جدول الأعمال ؛ وان كان يجب التنويه بأنه كان ينبغي تغيير ولايتها طبقا لقرار الجمعية العامة ٣٧/٤٢ ألف •

وان وفدي ، شأنه شأن العديد من الوفود الأخرى ، يقدر كثيرا ما أسهم به السفير ر•ايكيوس من السويد في النجاح المحرز حتى اليوم في أعمال اللجنة المخصصة ، ويعرب عن اقتناعه بأنها ستحقق ، في ظل توجيه رئيسها الجديد السفير ب• سويكا من بولندا ، المزيد من التقدم الحاسم في سبيل الانتهاء من صياغة اتفاقية بشأن الحظر الكامل والفعال لاستحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية ، وتدميرها • وبالنظر الى المرحلة التي وصلت اليها المفاوضات في الوقت الحاضر ، يتعين على المشتركين تعبئة الارادة السياسية تعبئة كاملة من أجل التوصل الى اتفاق ، وابداء روح الثقة ورحابة الأفق تجاه شركائهم • ومن الأمثلة على هذا النهج البناء اعلان الاتحاد السوفياتي عن حجم مخزونات أسلحته الكيميائية ، والاقتراح المقدم موءخرا الى الموءتمر بشأن التبادل المتعدد الأطراف للبيانات الخاصة بالأسلحة الكيميائية والموافقة على اجراءات للتأكد من عدم انتاج أسلحة كيميائية في الصناعات التجارية •

ويجب التركيز بوجه خاص على ان هذه الخطوات الهامة قد اتخذت على الرغم من قرار الولايات المتحدة بالبدء في انتاج الأسلحة الكيميائية الثنائية ، الذي لا يمكن اعتباره الا تجاهلا صريحا لعزم الدول والشعوب على وضع حد لخطر الأسلحة الكيميائية •

وقد قدم الاتحاد السوفياتي اسهاما مفيدا في زيادة الانفتاح في مجال الأسلحة الكيميائية حين عرض على المشتركين في محادثات الأسلحة الكيميائية ذخائره الكيميائية المعتادة وتكنولوجيا تدميرها في مرفق شيخاني العسكري •

وترحب منغوليا باعلان هنغاريا موءخرا عن مصانعها التي تنتج المواد الكيميائية المدرجة في قوائم الاتفاقية الجاري اعدادها ، وتعتبر ان هذه خطوة هامة بصفة خاصة جاءت في حينها فكانت مثالا يحتذيه الآخرون •

ويود وفدي أن ان يعلن أيضا انه لا توجد لدى منغوليا أسلحة كيميائية وأنها لا تنوي استحداث أو انتاج أو احتياز أية أسلحة من هذا القبيل • وقد وقعت منغوليا وصادقت منذ زمن طويل على بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ لحظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة أو السامة أو ما شابهها وللوسائل البكتريولوجية ، وكذلك على اتفاقية حظر استحداث وانتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية

(البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة • ومافتئت منغوليا توعيد بحماس التوصل بأسرع ما يمكن الى حظر الأسلحة الكيميائية وتدميرها •

وقد قدمت منغوليا ، في حدود ما تسمح به مسوءولياتها المتواضعة وانطلاقا من رغبتها في تعزيز صياغة اتفاقية الأسلحة الكيميائية ، أوراق عمل شتى الى اللجنة المخصصة تتناول موضوع الترتيب الذي يمكن اتباعه في تدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية • ويتسم حل هذه المشكلة بالأهمية والتعقيد بسبب ارتباطه الوثيق بأمن جميع الدول طوال فترة التدمير بأكملها • ونأمل أن يصبح مبدأ المساواة الذي اقترحناه في الوثيقة CD/CW/WP.182 - والذي يقضي بأنه في وقت يتفق عليه من بدء تنفيذ الاتفاقية ، وليكن مثلا السنة الثامنة أو التاسعة ، يصبح لدى الدول الحائزة لأسلحة كيميائية نفس الكميات تقريبا من هذه الأسلحة التي يتعين تدميرها بحلول السنة العاشرة من بدء تنفيذ الاتفاقية - نقطة انطلاق جيدة لحل هذه المشكلة • وفيما يتعلق بالأطر الزمنية لتدمير مختلف فئات الأسلحة الكيميائية ، يبدو لنا أن من الممكن تدمير أسلحة الفئة الثالثة (المعرّفة في الوثيقة CD/CW/WP.182) خلال السنوات الثلاث أو الأربع الأولى من فترة التدمير •

وترى منغوليا ان ثمة خطوة وسيطة هامة في سبيل تخليص كوكبنا بأسره من الأسلحة الكيميائية ومنع استئناف انتاجها قد تتمثل في انشاء مناطق منزوعة الأسلحة الكيميائية في أجزاء مختلفة من العالم •

وفي هذا الصدد ، ترحب منغوليا بالمبادرات التي قدمها بلدكم ، أيها الرفيق الرئيس ، بالاشتراك مع تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا ، بشأن انشاء مناطق منزوعة الأسلحة الكيميائية في وسط أوروبا وفي البلقان ، وترى ان انشاء مثل هذه المناطق في أجزاء مختلفة من العالم ، بما فيها آسيا ، سيعزز كثيرا من أمن الدول ويمثل تدبيرا هاما في عملية بناء الثقة •

ويمثل منع سباق التسلح في الفضاء مشكلة ذات أهمية عالمية تؤثر على أمن وتنمية جميع الدول • لذلك ، تؤكد منغوليا الحاجة الى أن توضع ، من خلال المفاوضات ، مجموعة من التدابير العملية الفعالة تتيح القضاء نهائيا على خطر تحول الفضاء الى حلبة للتنافس العسكري • وقد يكون أحد هذه التدابير انشاء نظام للرصد الدولي لعدم وزع أية أسلحة من أي نوع في الفضاء أي ، بعبارة أخرى ، انشاء هيئة تفتيش دولية • وسيكون التفتيش في مواقع اطلاق الأجسام الفضائية قبل اطلاقها مباشرة هو أبسط وأكفأ وسيلة للتحقق من أن الأجسام المطلقة في الفضاء ليست أسلحة وليست مجهزة بأي نوع من الأسلحة •

ونود أن نذكر بأن وفد منغوليا قدم في العام الماضي ، مع وفد بلدكم ، أيها الرفيق الرئيس ، مشروعا بشأن "أحكام رئيسية لمعاهدة بشأن حظر الأسلحة المضادة للتوابع وسبل تأمين حصانة الأجسام الفضائية" • وثمة اقتراحات أخرى قدمتها وفود دول مختلفة وتستحق دراسة جدية فورا •

لذلك ، يؤيد وفدي الاسراع باعادة تشكيل اللجنة المخصصة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، على أن تسند اليها ولاية تفاوضية بما يتمشى وطلب الجمعية العامة للأمم المتحدة الوارد في كل من قراراتها بهذا الشأن في السنوات الأخيرة •

وفي الختام ، أود ان أضيف عبارات قليلة بشأن نهجنا المتبع ازاء المهام التي تنتظر ثالث دورة استثنائية مكرسة لنزع السلاح تعقدها الجمعية العامة • ونرى ان احدى المهام الهامة

التي تنتظر الدورة ستكون اعادة التأكيد على أغراض ومبادىء الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح وكذلك ، ومع مراعاة الاتجاهات الحالية ، تعيين مهام جديدة محددة •

ونحن نشعر أنه ينبغي للدورة أن تعزز وتطور الاتجاه نحو التدويل والتعددية أو، بعبارة أخرى ، نحو حل مشاكل نزع السلاح التي تؤثر على مصالح البشرية جمعاء ، على أساس عالمي ، وباشتراك جميع أعضاء المجتمع الدولي •

في هذا الصدد ، تؤيد منغوليا الاقتراحات المقدمة من الدول الأطراف في معاهدة وارسو ، بدراسة جميع جوانب عمل مؤتمر نزع السلاح من جميع الزوايا في الدورة الاستثنائية الثالثة ، بغرض زيادة فعالية المؤتمر ، كما تؤيد منغوليا الآراء المحددة بهذا الشأن الواردة في الوثيقة المشتركة التي قدمتها هذه الدول بعنوان " مقترحات في سبيل زيادة فعالية مؤتمر نزع السلاح في جنيف "، وتؤيد أيضا الأفكار والاقتراحات المقدمة من وزيري خارجية تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ونائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي باعداد الوثيقة خلال الدورة الحالية للمؤتمر •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): شكرا لممثل منغوليا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة والى بلدي •والكلمة الآن لممثل الصين ، السفير فان •

السيد فان (الصين) (الكلمة بالصينية ومترجمة من الانكليزية) : سيادة الرئيس أرجو أولا أن تسمحوا لي بأن أهنئكم باسم الوفد الصيني على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح لشهر شباط/ فبراير • فالصين وجمهورية ألمانيا الديمقراطية تربطهما دائما علاقات ودية تطورت ايجابيا على مدى السنوات القليلة الماضية بفضل ما بذله الجانبان من جهود مشتركة • ويلاحظ الوفد الصيني ان أعمال مؤتمر نزع السلاح في هذا الشهر قد حققت بالفعل نتائج مفيدة بفضل موهبتكم وخبرتكم البارزتين ، وسيواصل التعاون معكم ومساندة أعمالكم بشكل ايجابي • وفي ذات الوقت ، أود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لاعرب عن تقديري وشكري لسلفكم ، سعادة السفير موريل من فرنسا ، لادارته الرائعة لاعمال مؤتمر نزع السلاح خلال الشهر الأخير من الدورة الصيفية لعام ١٩٨٧ وفترة ما بين الدورتين • كما أود ان أعرب عن ترحيبي الحار بالسفير دي مونتيني مارشان من كندا ، والسفير العربي من مصر والسفير ازيكيوي من نيجيريا ، والسفير سويكا من بولندا ، والسفير سوليزبي من المملكة المتحدة ، والسفير ناصري من ايران ، وهم الذين انضموا الينا مؤخرا • وانني لاتطلع الى تعاون وثيق معهم وأرجو لهم النجاح في القيام بواجباتهم •

منذ أكثر من ثلاثة أشهر ، عقد الحزب الشيوعي الصيني مؤتمرا تاريخيا هو مؤتمره الوطني الثالث عشر • وبسط المؤتمر ، بعبارات محددة ، الخط الاساسي لبناء الاشتراكية بخصائص صينية ووضع برنامج عمل للبناء والاصلاح في الصين ، وأعاد التأكيد على ضرورة بذل جهود كبيرة للنهوض بالقوى الانتاجية والاقتصاد السلعي • وزيادة على ذلك أيد المؤتمر استراتيجيات التنمية الاقتصادية للصين • فعلى مدى السنوات التسع الماضية ، ارتفع الناتج القومي الاجمالي الى ضعفه تقريبا ، وستتخذ الصين الآن الخطوة الثانية الى الأمام ، أي مضاعفة ناتجها القومي الاجمالي ثانية بنهاية القرن ، وذلك لكي تضمن لشعبها حياة أفضل • وعلى هذا الاساس ، سنستمر في التقدم نحو هدف التحديث •ومن أجل التركيز على البناء الاقتصادي في جملة التحديث الاشتراكي ، تحتاج الصين الى بيئة دولية يسودها السلم الدائم • وفي ذات الوقت ، تعرب الصين أيضا عن أملها في أن يتطور عالمنا في جو من السلم •

وانطلاقا من المصالح الأساسية طويلة الأجل لشعب الصين وشعوب العالم كله ، تركز الصين الأهداف الأساسية لسياستها الخارجية على مناهضة السيطرة ، وصيانة السلم العالمي ، وتطوير التعاون الودي فيما بين الدول ، وتشجيع الازدهار الاقتصادي المشترك • ان مناهضة سباق التسلح والعمل من أجل نزع السلاح يؤسسان جزءا مكونا هاما من سياسة الصين الخارجية المستقلة التي تستهدف اقرار السلم • وقد دأبت الصين ، في جهد لا يني لصيانة السلم العالمي ومقاومة سباق التسلح ، على التقدم باقتراحات شتى لنزع السلاح • وبمعالجتنا المناسبة الرشيدة للعلاقة بين الدفاع الوطني والبناء الاقتصادي ، اتخذنا سلسلة من تدابير تخفيض الأسلحة مع الاحتفاظ بقدرات الدفاع الضرورية • ففي حين تتزايد النفقات العسكرية في العالم تزايدا حادا تتناقص نسبة انفاقنا العسكري في الميزانية الوطنية سنة بعد سنة • ولقد حولنا بعض الصناعات والمرافق العسكرية الى صناعات ومرافق مدنية وانتهينا من تخفيض عدد الافراد العسكريين بمقدار مليون فرد • ودائما ما تمارس الصين أقصى درجات الانضباط في تطوير الأسلحة النووية ، ولا تخدم قوتها النووية المحدودة الا الأغراض الدفاعية • واتساقا مع سياسة الصين الثابتة بالتعهد بلا قيد أو شرط بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والمناطق الخالية من الأسلحة النووية ، وقعت الصين في عام ١٩٨٧ البروتوكولات ذات الصلة بمعاهدة جعل جنوب المحيط الهادى منطقة خالية من الأسلحة النووية • وتظهر الصين بشكل كامل وبالعمل الفعلي اخلاصها للسلم ونزع السلاح •

لقد كانت سنة ١٩٨٧ سنة زاخرة بالنسبة للمفاوضات الثنائية الامريكية - السوفياتية بشأن نزع السلاح النووي • فقد عقد زعيما البلدين مؤتمر قمة ووقعا معاهدة لازالة قذائفهما المتوسطة المدى والأقصر مدى التي تنطلق من الأرض ازالة شاملة •كما تجري المفاوضات بين الجانبين بشأن تخفيض أسلحتهما النووية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة ومن المقرر عقد اجتماع قمة رابع في النصف الأول من هذا العام • وقد خف توتر الموقف الدولي نوعا ما •

لقد قام عدد غير قليل من المتحدثين الذين تحدثوا قبلي بتقييم معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى التي وقعتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تقييما ايجابيا • ونحن نعتقد ان هذه المعاهدة ، بعد تنفيذها ، ستكون أول معاهدة من نوعها في ميدان نزع السلاح النووي لتخفيض الأسلحة النووية عدديا ، وانها في حد ذاتها تمثل الخطوة الاولى نحو تخفيض التسلح النووي • ولقد جاء توقيع المعاهدة أولا وفي المقام الأول على أساس احتياجات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ولكنها كانت في الوقت نفسه نتيجة للجهود المشتركة لجميع البلدان ، ولاسيما البلدان الاوروبية والآسيوية ، مما يبين ضرورة عدم ترك المسائل المتعلقة بالسلم العالمي وأمن جميع الدول لحفنة من الدول الكبرى وضرورة ، بل وامكانية ، قيام البلدان العديدة الصغيرة والمتوسطة الحجم بدور ايجابي في هذا الصدد •

وفي بداية هذا الشهر ، قال الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، زاو زيانغ ، في كلمة مذاعة على التلفزيون:

" في اعتقادي ان تحسن العلاقات الأمريكية - السوفياتية نوعا ما ، وعقد قمة جديرة بالترحيب ، ولاسيما على ضوء المواجهة الحادة التي ظلت قائمة بينهما طوال سنوات كثيرة • ولكني في الوقت نفسه ، أعتبر ذلك خطوة محدودة جدا ، فمازال سباق التسلح

بعيدا كل البعد عن التوقف ، ولم تتم ازالة أي من " المناطق الساخنة " • ولذلك يتطلب الأمر عملية طويلة صعبة قبل أن يتسنى تخفيف التوتر حقا • ولا يمكن استبعاد حدوث مفاجئات في العملية • ويعتبر الاتجاه الحديث نحو الاسترخاء نتيجة المساعي التي قامت بها جميع البلدان والشعوب المحبة للسلم في العالم • لهذا كله ، ينبغي لنا جميعا الاصرار على المضي قدما بحيث يستمر تطور الموقف في الاتجاه الصحيح " •

ورغم ان لمعاهدة القوات النووية المتوسطة المدى أهمية معينة ، يرتئي الوفد الصيني أنها في الحقيقة تغطي مجرد جزء صغير جدا من الترسانات النووية الهائلة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وان كلا منهما لايزال يمتلك القدرة على تدمير العالم بضع مرات • ونعرب عن أملنا في أن يعملا بشكل أكثر نشاطا نحو مواصلة تخفيض أسلحتهما استجابة لطلب شعوب العالم والقرار ٣٨/٤٢ جاء الذي اتخذ بالاجماع في الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة يحث :

" اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية ، الحائزين لأهم الترسانات النووية ، على زيادة الوفاء بمسؤولياتهما الخاصة عن نزع السلاح النووي وان يبادرا الى وقف سباق التسلح النووي ، وان يتفاوضا بجد بغية التوصل الى اتفاق مبكر بشأن تخفيض أسلحتهما النووية تخفيضا كبيرا " •

ويعكس اتخاذ هذا القرار بالاجماع الرغبة المشتركة للمجتمع الدولي •كما ان اعلان ستكهولم الذي وضعه زعماء البلدان الستة منذ وقت غير طويل يؤكد بحق انه بعد توقيع معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى :

" هناك الكثير جدا مما ينبغي عمله • فسباق التسلح لم يتوقف قط ، وبالأحرى لم يعتكس • ولاتزال الأسلحة النووية الجديدة تنتج وتجرب • ولن تخفض معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى من مجموع عدد الأسلحة النووية بأكثر من نسبة قليلة في المائة ••• ولا ينبغي اضاعة أي وقت الآن قبل تحقيق المزيد من اتفاقات بعيدة المدى لنزع السلاح النووي " •

ونرى انه ينبغي للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي القيام أولا وقبل كل شيء بابرام اتفاق لتخفيض أسلحتهما النووية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة في أقرب وقت ممكن ، وفي ذات الوقت ينبغي لهما اتخاذ خطوات نحو حظر الأسلحة الكيميائية حظرا كاملا ونزع السلاح التقليدي ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

ولنزع السلاح النووي جانبان هما الجانب الكمي والجانب النوعي ، وتحقيق هدف الحظر الكامل والتدمير الشامل للأسلحة النووية لا يتطلب فقط تخفيضات كمية جذرية في الأسلحة النووية ، وانما يتطلب أيضا وقف سباق التسلح النووي النوعي • وينبغي ملاحظة انه رغم توقيع الدولتين النوويتين الرئيسيتين معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى ، ومفاوضاتهما الجارية بشأن تخفيض أسلحتهما النووية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة ، فان كيفية وقف التطوير النوعي لترساناتهما النووية مازالت مسألة هامة تثير قلقا عالميا • ولايزال الجانبان أسيرين لسباق على الارتفاع نوعيا بأسلحتهما النووية ، وجعلها دقيقة بشكل كبير ، وأقل تعرضا للملاحظة ، ومتحركة ، وذلك من أجل زيادة قدرتها على التوغل والبقاء ، الأمر الذي لا بد أن يسبب قلقا شديدا للجميع •

وكما هو معروف للجميع ، فيما يتعلق بمسألة نزع السلاح النووي ، تؤكد حكومة الصين أنه ينبغي للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي المبادرة بوقف تجريب وانتاج ووزع جميع أنواع الأسلحة النووية وتخفيض وازالة شتى أنواع أسلحتهما النووية بشكل جذري داخل وخارج أراضيهما على السواء • وبتعبير آخر ، ينبغي لسباق التسلح النووي أن يتوقف حقا ، كميا ونوعيا • فذلك سيساعد على ايجاد الظروف الايجابية لعقد مؤتمر دولي ممثل تمثيلا واسعا بشأن نزع السلاح النووي ، تشترك فيه جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية لمناقشة الخطوات الرامية الى مواصلة نزع السلاح النووي والتدمير الكامل للأسلحة النووية في نهاية الأمر والصين كدولة نووية ، لن تتهرب من النهوض بمسؤولياتها في صدد تحقيق الحظر الكامل والتدمير الشامل للأسلحة النووية •

ان صيانة السلم والأمن الدوليين تستلزم مناهضة سباق التسلح ولكن نزع السلاح وحده لا يكفي فمن المؤكد أن سباق التسلح هو نتاج سياسة الاعتماد على القوة العسكرية للتعدي على سيادة واستقلال البلدان الاخرى والتدخل في شؤونها الداخلية وبوجه خاص سياسة التنافس العالمي • ولتحقيق استقرار واسترخاء حقيقيين في الوضع الدولي ، ينبغي للمجتمع الدولي ، مع بذل مساعيه من أجل نزع السلاح ، ان يقف في وجه جميع أشكال السيطرة وسياسات القوة • وينبغي وقف أعمال التوسع والعدوان ، وانهاء الاحتلال العسكري للبلدان الاخرى ، كما ينبغي حل الخلافات الاقليمية على أساس عادل معقول • وبالاضافة الى ذلك ، ينبغي للمجتمع الدولي أن يجاهد لتحسين العلاقات بين الشمال والجنوب وتضييق الفجوة بينهما بغية تحقيق ازدهار اقتصادي مشترك للعالم • والسلم ، كما نراه ، هو الشرط المسبق الضروري لنزع السلاح والتنمية ، ومن سبل تحقيقه التقيد التام بأهداف ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة والالتزام بمبادىء الاحترام المتبادل للسيادة والوحدة الاقليمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضنا البعض ، والمساواة ، والمصلحة المتبادلة والتعايش السلمي • وفي الكلمة المذكورة أعلاه المذاعة في التلفزيون ، ذكر الأمين العام زاو زيانغ زيادة على ذلك: " ان السلم والسيادة هامان للغاية • واذا ما عملت كل البلدان من أجل السلم واحترام سيادة بعضها البعض ، فيسهل التعامل مع الأشياء في هذه الدنيا " وهنا يعنّ لي ان أضيف أيضا : وستكون الأشياء المتعلقة بنزع السلاح أسهل كذلك •

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : شكرا لممثل الصين على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة والى بلدي •

وبهذا تنتهي قائمة المتحدثين اليوم • هل يرغب اي عضو آخر في أخذ الكلمة ؟

قبل ان أرفع هذه الجلسة العامة ، أود ان أحيطكم علما بأن اجتماع اللجنة المخصصة للأسلحة الاشعاعية الذي كان من المقرر عقده في يوم الجمعة الموافق ٢٣ شباط/ فبراير ، الساعة ١٥/٠٠ بعد الظهر في قاعة المؤتمر هذه ، قد تأجل الى يوم الاثنين ، الموافق ٢٩ شباط/ فبراير ، الساعة ١٠/٠٠ صباحا ، هنا في غرفة المجلس •

السادة المندوبون الموقرون ، فهمت أن أعضاء المؤتمر يعتبرون انشاء لجنة مخصصة للفضاء الخارجي مسألة ملحة ليتسنى استهلال العمل أيضا بشأن هذا البند من جدول الأعمال • وقد أجريت بالفعل مشاورات مكثفة • هل لي أن أدعو المنسقين الرئيسيين ومنسقي المواضيع المعنيين بالبند ٥ للحضور الى القاعة "C 108" بعد انتهاء هذه الجلسة مباشرة ؟ وسأبلغ المؤتمر بنتائج المشاورات في الجلسة العامة القادمة •

ونظرا لعدم وجود أعمال أخرى ، أنوي الآن رفع الجلسة العامة • ستعقد الجلسة العامة القادمة لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس الموافق ٢٥ شباط/ فبراير ، الساعة ١٠/٠٠ صباحا •

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٥ صباحا